

حسم السوريين يُربك غرف العمليات في الداخل والخارج...

جمال العلق

لم يستغرق أعداء سورية من الضربة الأولى التي وجهها الجيش إلى العصابات المسلحة في الجنوب، حتى استبقوا على بداية المرحلة الثانية من العملية بعد توقف قصير اختلفت الآراء حوله بين مهلة غير معلنة أعطاهم الجيش للمسلحين وبين الأحوال المناخية القاسية التي مرّت على المنطقة في الآونة الأخيرة، ولكن في المصلحة استكمل الجيش عملياته بضربات سريعة حققت نتائج مبهرّة لسوريين ومؤلمة لأعدائهم. وعلى وقع الضربات الموجهة والتقدم الميداني الذي لم تستغرق منه «إسرائيل» وهي أول المستفيدين من وجود العصابات الإرهابية على طول الحدود السورية والخط الفاصل مع الجولان المحتل، خصوصاً الجيش السوري لتأمين والتي تدير العمليات العسكرية ضدّ الجيش السوري لتأمين جيب فاصل يبعد الجيش السوري عن حدود الجولان المحتل ويضمن تهديداً طويل الأمد للعاصمة دمشق، لكن المرحلة الثانية كما يطلق عليها العسكريون أدخلت تلك الغرف في حالة إرباك استفعتها قريباً إلى البحث عن غطاء دولي تجد فيه مخرجاً للدمع من تبقى من مرتزقتها على خط النار. فمن يعرف جغرافيا المنطقة الجنوبية، يدرك أنه لا مفرّ أمام العصابات المسلحة، خصوصاً من غير السوريين، فإمكانية إيجاد ملجأ يحميهم أصبح أمراً صعباً، والأمر الأكثر صعوبة أن تسمح لهم «إسرائيل» بدخول الأراضي المحتلة لأن ذلك سيشكل عبئاً لا طاقة لها على احتماله. أما انسحابهم نحو الأردن، المصدر الرئيسي للعصابات

العاملة في الجنوب، فهو أمر لن يكون الأردن، بدوره، قادراً على احتماله، خصوصاً أنّ عمان لديها الكثير من الملفات الشائكة في هذا الخصوص وليست في وارد فتح معسكرات سيقوقف التمويل عنها عاجلاً أم آجلاً. إنّ هذا الإرباك الذي تعاني منه غرف عمليات (أعداء سورية) رافقه إرباك سياسي آخر، حيث أعطت دمشق الضوء الأخضر للموقف الدولي لتجميد القتال في حلب، لكنّ التقارير تشير إلى أنّ ما يسمى محاور معارضة ترفض خطة دي ميستورا وتجد فيها إعلان هزيمة أخرى على محور الشمال. فالمناطق التي يشرف عليها الجيش لا تعطي فرصة للمسلحين بإعادة التمرّك أو التجمع من جديد، وهذا الإرباك السياسي وعدم وجود هامش كبير للمعارضة للتفاوض كشف دور المشغلين الذين لا يهتمهم وقف القتال من عدمه، بقدر ما يعينهم استمرار الحرب على سورية، فما زالت الملفات الدولية التي تمّ ربطها بالحرب على سورية عالقّة من أوكرانيا إلى الملف النووي الإيراني إلى اليمن، حيث تغيرت الخريطة السياسية، إلى مصر التي تقف على مفترق طرق بين كسب ودّ الممولين من جهة ومحاربة الإرهاب الذي يهددها من الداخل والإرهاب القادم من دول الجوار، وأخطرهم الموجود في ليبيا اليوم من جهة أخرى. إنّ ما يحدث على الجبهات السورية انعكس على الجبهات العراقية المفتوحة ضدّ الإرهاب وعصابات «داعش» وأربك القرار الأميركي المتعدد في دعم فكرة تحرير الموصل من يد «داعش»، في وقت تشعر الإدارة الأميركية بالفشل، وعلى كل الصعد، حيث تتباين الآراء تجاه القضايا المصرية للمصالح «الإسرائيلية» والمصالح الغربية، هذا التباين الذي سيدفع بالعلاقات العربية - الإسرائيلية إلى السطح أكثر،

خفايا

بعد تقدّم الاتصالات السياسية بشأنّ تسهيل عمل الحكومة وفق آلية تراعي بين ما هو ميثاقى وبين ما يطاول الشؤون الحياتية، أكدت أوساط مطلعة أنّ لقاء سيُعد بين رئيس الحكومة تمام سلام وبين رئيس حزب ممثل في الحكومة، كان وزراؤه قد اتهموا في أكثر من ملف. وأشارت الاوساط إلى أنّ سلام سيأخذ تعهداً من رئيس الحزب المعنيّ بتسهيل عمل الحكومة في المرحلة المقبلة حتى لا تتعرض لأيّ هزة عنيفة جديدة.

هاشميو الأردن يتلاعبون بمستقبل كيانهم السياسي

د. وافي إبراهيم

هناك سبيل مستمرّ من الأدوار العربية التي يؤدّيها ملك الأردن عبدالله الثاني، متوهماً أنها تزيد من مناعة نظامه السياسي، فيستسلم لضغوطات أميركية - سعودية توافق عليها «إسرائيل» مسبقاً كما جرت العادة، وذلك لتنفيذ سياسات تؤثر سلباً على دول أخرى في المنطقة. سورية في واحدة من البلدان التي يتركز فيها التدخل الأردني العسكري. السياسي بذرائع غير مقلّعة. فكيف يمكن الدفاع عن الأردن، بدعم التخطيطات الإرهابية في منطقة حوران السورية وإقامة علاقات تمويل وتسليح معها، وتسهيل مرورها عبر الحدود الأردنية؟ أمكنا ندافع عن الجزء الحوراني من الأردن؟ أم أنّ في حوزة العاهل الأردني معلومات أميركية عن مستقبل النظام السياسي في سورية؟ ولعل هناك من أوهمه بأنّ سورية ذاهبة إلى التقسيم، وأنّ في إمكانه ضمّ حوران السورية إلى مملكته، ومن الواضح أنه ينفذ رغبات أميركية - سعودية قضت بتحويل الحدود الأردنية إلى ميدان عسكري للإرهابيين في «داعش» والنصرة، والتخطيطات الحورانية المحلية ذات الطابع الإرهابي والمرتبطة مباشرة بالمخابرات الأردنية، إلى جانب غرفة عمليات عسكرية فيها أردنيون وأميريكيون و«إسرائيليون» وخليجيون ذاع صيتها وتولى إدارة حروب الإرهابيين في الداخل السوري. في المقابل ينال عبدالله استحسان مرجعيته الأميركية وحلفائه «الإسرائيليين» والأكثر أهمية هو الدعم المالي الخليجي، وخصوصاً السعودي الذي يرد إليه بين الغيبة والأخرى. ليس لأحد أن يتعجب من هذا الأداء السياسي للأردن، فهو على هذه الوتيرة منذ عهد مؤسس المملكة الأمير عبدالله بن حسين بن علي الذي تحوّل ملكاً للأردن، وبنفس الدور الذي يؤدّيه عبدالله ابن حفيده حسين بن طلال، أي دور المتعامل مع الغرب و«إسرائيل» من دون خجل لمصلحة استمرار عائلته في السلطة. ويقوم الدور الأردني على احتواء الإرهاب داخل المملكة وخصوصاً «القاعدة» و«النصرة»، وإعادة توجيه تحركاته نحو سورية مع تأسيس تنظيمات حورانية إرهابية ترتبط مباشرة بالجيش الأردني، والدليل أنّ مجرد إحساس المخابرات الأردنية باحتمال انكسار جبهة الإرهاب في درعا كان كافياً لحدّ ناقوس الخطر ودعوة قادة تنظيمات الإرهاب وما يُسمى «الجيش الحر» إلى اجتماع في العاصمة عمّان لتدارس الوضع، فانتصارات الجيش السوري في الجبهة الممتدة من القنيطرة وحتى الحدود الأردنية تؤثر على دور «إسرائيل» بإسناد إرهاب «النصرة» و«داعش» ودور الإرهاب الأردني المتورّط في حوران. لذلك دقت غرفة الأركان العمّانية ناقوس الخطر أمام الجيش السوري في تحرير المنطقة الجنوبية المحتلة من قبل إرهاب مدعوم علناً من «إسرائيل» والأردن.

باسيل: معركتنا واحدة للحفاظ على بلدنا

في العالم، ويقول لكم إنّ داعش موجود من قبل، منذ مئات السنين. ذبح وهجر الأرمين والسريان والآشوريين والموارنة، وكل الأقليات تهجرت وانتم النموذج عنهم الآن. وأضاف: «هذه الأرض هي أرضنا، ومهما أحببنا دولاً أخرى وتمنينا لها الخير والمحبة، إنما في النهاية تبقى لنا أرضنا التي خرجنا منها، وعلينا أن تكون جميعاً موحدين بعقولنا وقلوبنا للمحافظة على بلدنا، لأنّ معركتنا في المستقبل واحدة من أجل الحفاظ على بلدنا، فموجات الشن والإرهاب والتكفير كبيرة، وإذا لم نكن موحدين لن نستطيع الوقوف في وجهها».

اختتم وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل جولته على دول أمريكا اللاتينية في مقاطعة ماتورين في فنزويلا، حيث التقى أبناء الجالية اللبنانية في «النادي العربي الاجتماعي»، في حضور السفير اللبناني إيلي لبس. وفي كلمة القاها خلال اللقاء، شكر باسيل فنزويلا على استضافتها للبنانيين، داعياً المغتربين إلى «التمسك بولتهم الأم لبنان». وقال: «نحن نتعرّض للذبح في هذه المنطقة من العالم، ليس اليوم فقط، داعش لم يولد اليوم وأن كان الغرب قد تنبّه إلى وجوده الآن. نحزن لموت الأبرياء

برّي عرض الأوضاع مع السفير المصري و«اللقاء الأرثوذكسي»

زايد: نأمل أن يسفر الحوار عن نتائج إيجابية



برّي مستقبلاً وفد اللقاء الأرثوذكسي

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، وفداً من اللقاء الأرثوذكسي برئاسة أمينه العام النائب السابق مروان أبو فاضل وعضوية: النائب السابق سليم حبيب، المحافظ السابق نقولا سابا، نائب الأمين العام حبيب فرح، وأمين السرّ سمير نعمة. وقال أبو فاضل بعد اللقاء: «كانت جولته مطوّلة حول كل القضايا المطروحة على الساحة، وأهمّها التأكيد على الوحدة الوطنية كسدّ متبوع في وجه دخول الإرهاب إلى المشرق أو النفوس اللبنانية»، مشدداً على أهمية «رعاية الرئيس بري للحواريين». وأضاف: «لا بد في المرحلة المقبلة من الوصول إلى قواسم مشتركة منها قانون انتخاب

يحمي كلّ فئات الشعب اللبناني، ومنها التوافق أو الوصول إلى انتخاب رئيس الجمهورية الذي بدوره، أي بدون الراس سيبقي الجسم مريضاً. وكما ترون فإنّ الجسم مريض وكل المؤسسات، لا يزيد أن نقول مشلولة، هي شبه مشلولة، وإن شاء الله نصل إلى ما يرضى اللبنانيين». ثم استقبل الرئيس بري السفير المصري في لبنان محمد بدر الدين زايد، في حضور المستشار الإعلامي علي حصدان، وعرض معه الأوضاع والتطورات الراهمة في لبنان والمنطقة. وقال زايد بعد اللقاء: «أعربت بمناسبة انعقاد الجولة الجديدة للحوار عن دعم مصر القوي للدور الكبير الذي يقوم به دولته وعن رغبتنا في أن يسفر هذا

كاغ التقت العربي ومسؤولين مصريين

عقد في الكويت والذي سيشكل فرصة مهمة للبنان ولشركائه الدوليين لتأمين مساعدة مستدامة للبنان».

التقت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ مع كل من الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي وكبار المسؤولين المصريين في القاهرة. وأعلن بيان للمنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان، أنّ البحث ركّز «على الوضع في لبنان والتطورات في المنطقة، بما في ذلك ضرورة تطبيق القرار 1701 2006 بالكامل».



العربي وكاغ في القاهرة

تناول «أهمية الاستقرار والأمن في لبنان وضرورة ترسيخ الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي فيه في ضوء الوضع المعقد والصعب جدا في المنطقة، كما يحتاج الاستقرار في لبنان إلى حل للفراغ في رئاسة الجمهورية في أقرب وقت». وقالت كاغ: «بعد ثلاثة وثمانين يوماً من الآن سيكون لبنان قد

زعيتر: عدم الاتفاق على رئيس لا يعني تعطيل الحكومة

رأى وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر أنّ التوافق في عمل الحكومة قبل التصويت هو في الأساس نصّ دستوري، ونحن لا نطلب الخروج على النصوص الدستورية التي توجب الوفاق بين القوى السياسية الممثلة في الحكومة، ولكن إذا لم يتمّ التوافق لاتخاذ القرارات في مجلس الوزراء فلا بد من تطبيق الدستور باللجوء إلى التصويت، وأنّ التمسك بتطبيق النصوص الدستورية والقانونية أمر إلزامي». وأشار خلال استقباله وفداً مشتركاً من وادي خالد وأكروم، إلى «أنّ الدعوة إلى انتخاب رئيس للجمهورية اليوم قبل البدء يؤكد عليها الجميع». وقال: «نأمل انتخاب الرئيس في أسرع وقت لتكتمل كل المؤسسات الدستورية، ولكن طالما الظروف لم تسمح بالاتفاق على انتخاب الرئيس، فهذا لا يعني تعطيل عمل الحكومة، وعلى القوى

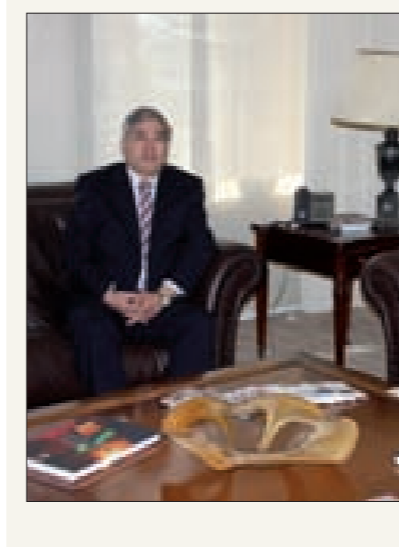


الثلاثاء 3 آذار
بلا حصانة
21.15
OTV
WWW.OTV.COM.LB

نشاطات

عرض رئيس الحكومة تمام سلام الأوضاع العامة مع زواره في السراي الحكومية، حيث استقبل رئيس حزب «التضامن» النائب إميل رحمة على رأس وفد من الحزب. كما استقبل سلام وفداً من «الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا» برئاسة هيام صفور، ثم وفداً من جمعية «تطوير العلاقات اللبنانية - الفرنسية» برئاسة نقيب الصيادلة السابق زياد نصور. ومن زوار السراي: المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، ووفد «اللقاء الوطني لمدينة بيروت» الذي عرض مع رئيس الحكومة أوضاع ومطالب المدينة. استقبل وزير الثقافة ريمون عريجي، في مكتبه في الوزارة، سفير اليابان سيميتشي أوتسوكا، يرافقه الملحق الثقافي في السفارة ماسامي إيشي، وكانت جولة آتق حول التطورات العامة في لبنان والمنطقة. كما تطرق البحث إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، لا سيما الثقافية ومساهمة اليابان في عدد من مشاريع الوزارة.

أبرق رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن إلى أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مهنيًا بحلول العيد الوطني. زار وفدٌ سرياني ضمّ مطران زحلة للسريان الأرثوذكس بولس سفر ورئيس الرابطة السريانية حبيب أرقام مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وجرى عرض معقّد لأحوال النازحين العراقيين والسوريين وسبل تسهيل إقاماتهم، وآخر أخبار الطوائف المخطوفين ويوحنا إبراهيم ويولس يازجي على ضوء ما نُشر في إحدى الصحف اللبنانية. وافر اللقاء قال أرقام: «لا جديد ولا معلومات مؤكدة عن مصير المبراهين المخطوفين»، ونحن لنا ثقة مطلقة بإدارة الحكمة اللواء عباس إبراهيم مع الجهات العربية والإقليمية، لكن مع الأسف هناك جمود عجيب في هذه القضية. وهذا موضوع دقيق وشائك نتمنى أن يبقى في إطار المسؤولية الإنسانية.



عريجي وسفير اليابان